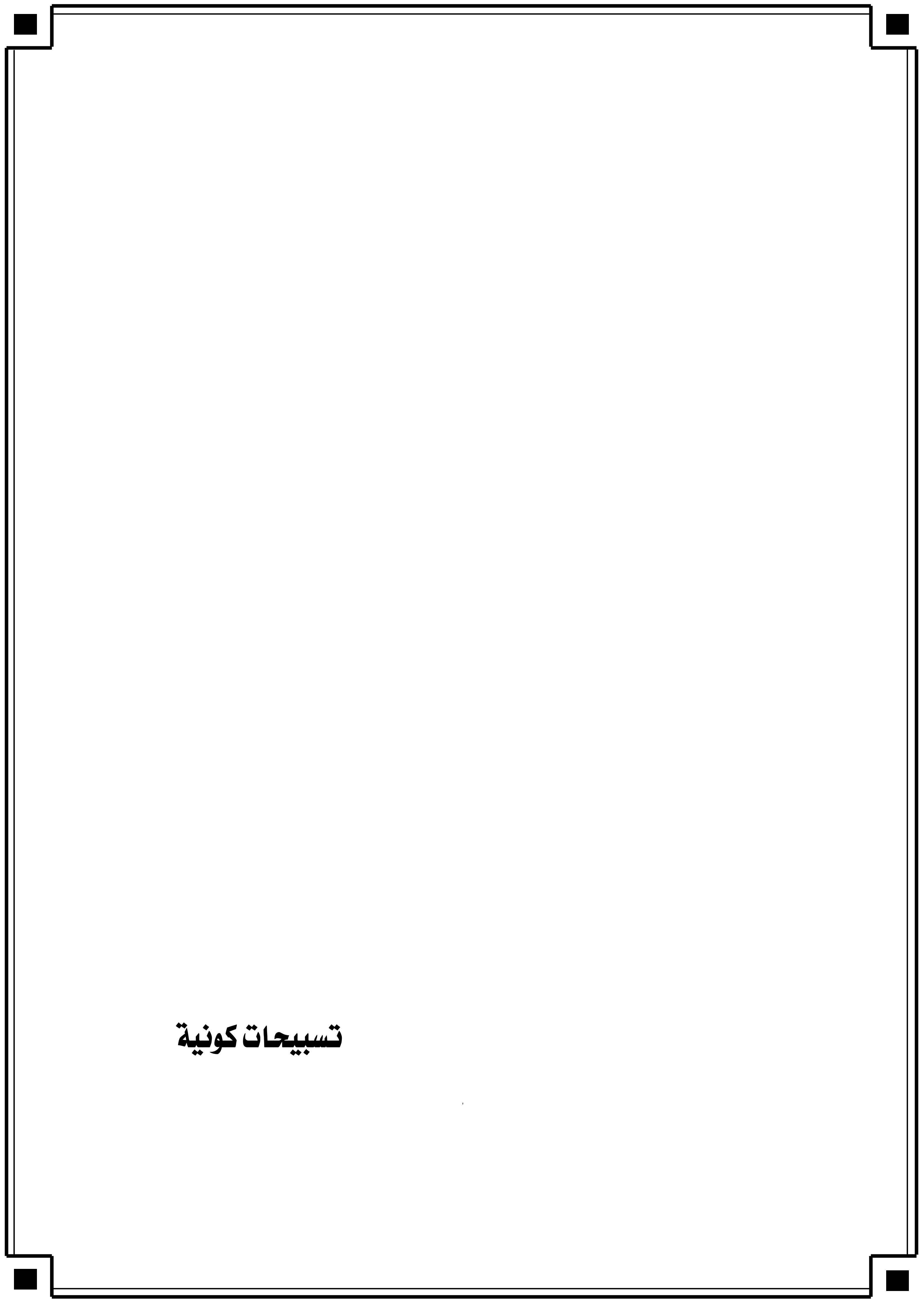


تسبيحات كونية

تسبيحات كونية

شعر

د. مأمون فريز جرار

تسبيحات كونية

هو العنوان الذي استقر عليه أمر هذه المجموعة الشعرية
بدأت من سنوات فكرة أن تكون هناك تسبيحات ذات موضوع واحد في كل حلقة
وأن تضم الشعر ويورد معها نصوص قرآنية تناسب مقاطعه
ومرت سنوات والفكرة حبيسة الورق والفكر
حتى يسر الله تعالى بتعاون الأخ هاشم الكفاوين من خلال قناة الرسالة
وأنتجت التسبيحات في مؤسسة الصوت الجديد بتعاون الأخ سميح زريقات
وبإشراف الإعلامية المتميزة زينب أبو عون
وكان البرنامج الذي أعتز به وأرجو من الله تعالى قبوله ودوام أجره ما بقي يبث
وقد رأيت أن أطبع النصوص الشعرية مجردة من الآيات الكريمة التي تبث من خلال البرنامج لتكون بين أيدي القراء
ديوانا يتفيأ القارىء فيه ظلال الإيمان
وأرجو به دعوة صالحة في ظهر الغيب
وأرجو أن يكون له في القارىء من الأثر ما يجده المشاهد
ومن الله تعالى أرجو العون والسداد

مأمون فريز جرار

آيات الله في الليل

سبحانك ربي أنت جعلت الليل لباسا
وجعلت نهار الناس معاشا
سبحانك ربي كم في الليل من الآيات
يتجلى في ظلمات الليل جلالك
يتجلى في أنوار نجوم الليل جمالك
سبحانك
حين يلوح هلالْ
يتكامل عبر ليالْ
بدرا يختال بأنوار تمتد إلى آفاق الكون
وتدور ليال يذوي فيها البدر
يعود هلالا
يطويه محاق
وتعّم الظلمة في الآفاق

سبحانك ربي كم في الليل من الآيات
حمم وقذائف محترقات
من يجرؤ أن يسترق السمع ويسلم من نار اللعنات
أو لم يعلم هذا المتسلل عبر دروب الغيب
بأن سماء الله دروب تُفتّح للأحباب
سبحانك....
سبحانك ربي كم في الليل من الآياتْ

في صمت الليل نجاوى متّقداتْ
في محراب النور دموع منسكباتْ
وإلى عليائك ترتفع الدعواتْ
في صمت الأسحارْ
ميعاد الأبرار
مشكاة الأنوارْ
سبحانك ..
يا رب الليل إذا عسعس
وجوارٍ دائبةٍ خُنس
آيات الليل مولّيةٌ
إن أقبل صبحٌ وتنفّس
واستيقظَ بعد رقاد النوم غُفاة
وامتدت بعد سكون الليل حياة
سبحانك كم في النوم من الآيات
النوم سبات
يسرى في أوصال الحي فيسلُبُهُ الحَركات

يا هذا الجسدُ الخامدُ إلا من أنفاس
تتردّدُ في جنبات الصدر
هل تُدركُ معنى العمر ؟
هل تذكر ربك حين تغيب الشمسُ
وحين يلوح الفجر؟
يتوفى الأنفس ربك حين النوم
وعندَ نفادِ العُمر ...

آيات بينات

سبحانك ربي كم في الفجر من الآيات
كيف يغيبُ حجابُ الليل وتنجابُ الظلمات
تتدفق من أكمام الفجر
أنهار النور .. وأمواج الأصوات
تنسل من الأعشاش الطير تسبح باسمك
وتصلي لك
ما أعذبه هذا التسبيح
ينساب إلى أعماق الروح
سُبّوح .. قدوسْ
قُدوس.. سُبّوحْ

سبحانك ربي كم في الطير من الآيات
تعلو في الجوِّ مسخَّرةٌ
وتجوبُ مجاهيلَ الفلوات
أممٌ كالناس .. ومنطقُها
مفهومُ المعنى لا الكلمات
من يرزق هذي الطيرَ ومَن
يحميها من جور الآفات
من علَّم هذي الطيرَ السعي ومَن ..
زيَّنها بالأصوات ؟

سبحانك ربي في كل الأوقات
سبحانك حين تلوح الشمسُ
تبثُّ على الآفاقِ حياة
سبحانك حين ضُحاها
والظهرِ إذا جلاها
والعصرِ إذا أدناها
لليل لكي يغشاها !

سبحانك ربي آياتك في كل الأنحاء
يغفل عنها عُمي القلب ..
وينساها أهل الأهواء ...

يا عابدَ غيرِ الله
شغلتك عن الله الأشياء
شُقَّ حجاب الوهم تقدم
نحو الماء
واشرب من نبع النور وسجل
نفسك في سِفر الأحياء
سجل نفسك في سِفْر السعداء
واقرأ في صمت الليلِ
وفي صَخب الأهواء
آياتٍ تملأُ قلبكَ ذكرا
توقظُ عقلك فكرا
تجعل دنياك وأُخراك أمامك سِفرا .

تأملات في كأس ماء

أي آياتك يا ربّاهُ نجحد
وهي ملء السمع والأبصار في كل زمان تتجدد
أيها الجاحد قل لي : لم تجحد
هات كأس الماء وأنظر فيه حيناً
ثم سبّح ربّكَ الخالقَ واسجد
إنه السرّ الذي
منه كان البدء وامتدَّ به درب الحياه
هاتِ كأس الماء وانظرْ
أي سرّ في مداهْ
جفَّ ماءُ النبع غارَ الماءُ في أقصى مداه
غرِقَ الدلو بطين البئر
ما عاد بما يبقى الحياهْ
لاح في الآفاق جدب
عم في الآفاق رعبُ
جفّ منه الشجر الأخضر والعشبُ
وعم العطش القاتلُ قطعانَ الفلاه
هل إلى العيش سبيل ؟
ومسيل الماء ما عاد يسيل ؟
أيُّها الجاحدُ من يأتيك بالماء
إذا عزّ إلى النبع الدليل ؟

ها هي الغيمة قد لاحت على الأفق البعيد
تسبِقُ الغيمةَ بالبُشرى الرياحْ
تولدُ الآمال في القلب الكنودْ
مثلما تُولَدُ من بعد ظلام الليل أنوارُ الصباحْ
قطراتُ الماءِ بالروحِ إلى الأرضِ تعود

أي سر فيكَ يا ماءَ السماء ؟
يغسِلُ الموتَ ويمتدُّ إلى الأعماق
يُحيي الأرضَ .. تهتزُّ وتربُو
يوقِظُ الشوقَ إلى الإخصابِ
تمتدُّ بذورُ الأرضِ يسري في
جذوع الشجر النَّسغُ وينمو
البُرُعُم الأخضرُ والزَّهر وآيات النماءْ

أيها الجاحد قل لي :
هل تُراك الآن تجحد ؟
هل عرفت الآن ما سرُّ الحياه؟
هاتِ كأس الماءِ عذباً وفراتاً...
هاتِ كأس الماء واقرأ
كل ما فيه من الآيات سبح ربك الخالق واسجدْ
هو بالنعمى إلى كل البرايا يتوددْ
فلماذا تخنُقُ النورَ وتجحدْ ؟!

آيات في الجنائن

تعال نجوسُ خلال الجنائن
نقرأ آيات خلق بديع
نحدّق في الورد والزهر
نغرق في بحر عطر يضوع
نمد العيون وراء الثمار
نمد الأيادي نحو الزروع

هو الطين فيه تغوص الجذور
ويمتد نحو الأعالي الفروع
وما بين جذر وفرع حياة
تُغلِّفُ أسرارها في الجذوع
تعال لنقرأ سرّ الحياة
يمدّ شرايينه في الخشب
حياة تمور وراء القشور
وما ثم من لغط أو صخب
مصانع للثمرات تدور
تثير الفضول بنا والعجب
هنا زهر نافح عطره
يلف الغصون بأبهى الحلل
كوشي الثلوج يغطي الرُبى
ويزرع في ناظريها الأمل

يمنّي النفوس بموسم خير
ويغري "الخلايا" بجمع العسلْ

هنا ورق أخضر يانع
يعب من الشمس سرّ العمل
تنام العيون وليس ينام
ليوفيَ بالثمرات الأجل

هنا كل لون يشوق العيون
هنا كل طعم يسيل اللعاب
ترى أي ريشة فن جرت
فجلت من اللون هذا العجاب
ترى أي ريقة شهد سرت
فآتت من الطعم ما يستطاب

رسالة إلى البحر

أيها البحر يا عالماً من فضاء مديد
تقصر العين عنه فتمتد خلف الحدود
أي سر يلفُّك يغلق لغزك
يرمي بمفتاحه خلف أفق بعيد ؟

مالح أنت يا بحر .. لا ريّ عندك للظامئين
قاتلٌ أنت يا بحر .. إن خاض موجك من لا يجيد السباحة ..
أو هاج موجُك يطوي السفين
موحش أنت يا بحر .. توقد في النفس نار الهواجس
شوقاً إلى الغائبين...

ساكنٌ أنت حيناً .. وحيناً تهيج
تمتطي الريح موجك .. تهدأ حيناً فتمتدُّ صمتاً
وحين يلفُّ مداك صهيلُ الضجيج
فوق موجك طيرٌ يرف .. وفي عمق صمتك كون يموج

أيها البحر أسمع في صمت ليلك تسبيح ربيّ
هيبة الخلق فيك تنوّر قلبي
وإبداع ما فيك يطلق عقلي بتسبيح ربيّ
آه يا بحر من أين ماؤك
من أين تعمر أعماقك الكائنات
ها هو الحوت .. ها سمك القرش .. ها .. كل حجم ولونٍ .. وشكل

آه يا بحر .. من أبدع الحسن في هذه الساجات ؟
يا محاراً يصوغ لجيد الحسان اللآل
من ترى صاغ فيك من الحسن ما لا يُنال مداه بطيف الخيال
إنه الله .. أودع في فنّ دمعك نور الجمال

أيها البحر من أين تأتيك أسراب هذا السمك
بعضه آكل بعضه وآخر نقنصُهُ بالشبك !
أنت من أول الدهر
لا تمنع الصائدين العطاء
وترجع بالخير من أمَّلك
فيك زاد الجياع الوفير
وفيك الثراء لمن قد ملك
أيها البحر كيف تلين لهذي السفن
تُثقل الفُلك ظهرك تجري رخاءً
وكل على ظهرها مطمئن
أيها البحر للخير فيك دروب
يبتغي الناس من فضلها
بعض فضل الإله

أيها البحر..
كم فيك من آية
يسجد العقل والقلب لله فيها
ويمتد فيها رحيل البصر
ويمتد فيها اجتلاء الفِكر
وللعقلِ في نورها معتبر

لست وحدي

أين منك المفرُّ
وكل الدروب تقود خطاي إليك
أين مستتر أختفي فيه منك حياءً
ولا (أينَ) في الكون يخفى عليك
خالق الكون أنت وكل الذي فيه جاث على ركبتيه لديك

غافل أنا حين أغلّق بابي
وأغلق شباك نافذتي
وأقول لنفسيَ :
ها أنت وحدك قد حُجبت عن مداك العيون
غافلٌ .. كيف يُحجبُ عَنّي
أنك أقرب من نبض حبل الوريد
وأنك تعلم ما كان أو سيكون
وأنك تعلم ما غاب في ظُلمات الوساوس
أو غاب خلف ضباب الظنون

إلهي ..
مفاتيح كل الغيوب لديك
وتعلم عدّ الرمال .. وموج البحار
وما تُخرج الأرض من بطنها
وما يتنزل من جَنَبات السماءْ

ومن مُبصرٍ وخفيّ .. وراء العماء
ومن طائر هزَّ عبر الفضاء جناحيه
أو حطَّ فوق غصون الشجر
ومن نملة سربت في الشقوق
أو نحلة شدّها العطرُ .. نحو الزَّهرْ
ومن نجمة وصوصت في السماء
أو كوكب لاح خلف القمر
ومن ظلمات تغشي الضياء
وتُحكم أغلالها في السَحر
ومن سبحات الضياء تموج
إذا الصبح عن وجهه قد سفَر

أنا لست وحدي
فأنت معي حيثما كنت ..
تحصي دقائق عمري
وتعلم خاطر فكري
وغائر سرّي
فأنت اللطيف الخبير
أنا لست وحدي
وكل النجاوى لديك علانية لا تغيب
وإن همس الهامسون
فأنت الشهيد على كل شيء
وأنت السميع البصير

إلهي ..
يعثّرُ خَطوي إليك الهوى
فسدّد خطاي بنور الهدى
لأعلم أنك في كل حينٍ تراني
وسدّد يقيني
لأغدوَ في كل حينِ
كأني أراكَ
بعين اليقينِ

الجمال في الكون

هو الحسنُ عنوان هذا الوجود
فسَرّح عيونـك فيه طويــلا

وقف وتأمّـل مجالي الجمـال
تجد كل ما في الوجود جميـلا

ألم ترَ للفجـر فـي صحـوه
يشقّ الظـلام قليـلا .. قليـلا

وينشر في الكون لون النهار
ويزرع في الصمت صوتا جليلا

يبث الحياة ويحيي المـوات
ويقـرع للنائميـن الطبــولا

وتنبعث الطير من عُشــها
ترتـل لله لحنـا عليـــــلا

تنبه في الروض شوق الحياة
وتوقظ وردا أطـال المقبــلا

فينشر في النسمات شـــذى
يرفّ إلى النائميـن رســولا

هو الحسن يدعو الورى للفضاء
فشقوا الستور وفكّوا الكبـولا

لمن خلق الله حسن الشـروق
وأرسل فيـه نسيمـا بَليــلا

وبث على الورد قطر النـدى
يروق العيـون ويشفي الغليلا

تأمل دقائق حســن الوجـود
بلونٍ علـى الله كان دليــلا

ففي الزهر والورد لون بديع
يشوق العيـون ويسبي العقولا

حدائق فـي صنعها بهجــة
وآيات لـون تنيــر السبيـلا

هو الله أبـدع هـذا الوجـود
فوشّى الجبال وحلّى السهـولا

ومن كـل لون أبـاح الغيوم
وأشـرع للناهليـن الأصيـلا

كتاب جميل هم الكـون فأقرأ
صحائف منـه..ورتله قيـلا

وخذ من جمال الوجود صراطا
تحاذر عن دربـــه أن تميـلا

فإن الجمـال سبيـــل النجاة
ومن فارق الحسن ضلَّ السبيلا

الشمس

تنامين حينا فتغفو الحياة
وتستقظين فيصحو الوجود
تشقين أستار ليل طويل
يغلف عالمنا بالهجود
فتنطلق الكائنات تباعا
تسبح خالقها من جديد
ففي نور ضوئك للناس بعث
يحررهم من قيود الرقود
تثيرين في الناس شوق الحياة
وتبدين آيات رب مجيد

على صفحة الورد إشعاع نورك
يرسم لوحة حسن بديع
ففي قطرات الندى لهفة
لنور على الأفق منه سطوع
وفي زقزقات الطيور نشيد
تسبح لله بعد الهجوع
تنادي النيام ألا استيقظوا
فذي الشمس قد أشرقت في الربوع
تبينين للناس معنى الحياة
رحيل إلى غاية وانتهاء

وسير على منهج مستقيم
إلى الله حتى يحين اللقاء
فسبحان من جعل الشمس ضوءا
ينور أرضهمُ والسماء

تنيرين للناس عبر المسير
مواقيت ترفع فيها الصلاة
وعند شروقك ميلاد عمر
وعند غروبك طي حياة
وللمؤمنين بنورك أنس
وللكافرين بليل متاه

أسبح ربي إذ تشرقين
ويمتد شوقي نحو علاه
وحين تغيبين أذكر ربي
ويبلغ شوقي له منتهاه

آيات الريح

سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات
هي حينا تجري بالخيرات
وتبشر بالمطر الآتي
من رحم الغيم
غيثا يأتي بعد استحكام الهم
فالله الحي القيوم
يسمع حاجات المخلوقات
ويلبي الأصوات
إن مدت في لحظة يأس بالحاجات

سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات
تحدو في الأفق جبال الغيم
وتنشر في الناس الرحمات
وتثير غبار الطلع
لواقح للثمرات
وتثير بروق الرعد
لواقح للغيمات
ونسيم الروض
يداعب عطرا في الأزهار

ينشر في الكون شذى
ويحرك تغريد الأطيار :
سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات
هي حيناً ريح بجناح الفلوات
إعصار يجتث الأشياء
ويجعل وجه الأرض خرابا
يخلع من أعماق الإنسان
غرور الكبر
والغفلة درب جبار
مدن ودمار
وبقايا أشجار
وقليل من نور التذكار
سبحانك ربي
كم في الريح من الآيات

آية العسل

سبحانك ربي
كم في العسل من الآيات
من علّم هذي النحل
السعي وراء الأزهار
من علمها صنع خلايا
فوق جبال شاهقة
أو فوق الأشجار ؟

كيف تجيء بهذا الشمع إناءً قبل الشهد
كيف تجوب بقاع الأرض
تمتص رحيقا
من كل الأزهار
من بطن النحل المملوء رحيقاً
يخرج عسل
فيه غذاء
فيه شفاء
فيه نداء
للعاقل أن يتدبر هذا الكون
في كل الأنحاء
فالكون لعقل المؤمن مسجد

من علم هذي النحل
تنظيم خليتها
ملكات
شغالات
وحراسات
ورحيل خلف شذى الأزهار ؟
هل تبصر ما في النحل من الآيات ؟
حدق في هذا الشمع
دقق في لون غذاء ملكي
وغبار الطلع
وانظر أطياف الألوان
تتجلى في العسل الريان
سبح بلسان
سبح بجنان
واركع واسجد
للخالق في كل مكان
في كل زمان

آية الطير

غردي .. غردي
غردي يا طيور
واملئي كوننا
بالهدى والسرور
سبحي في البكور
نبهي الغافلينْ
أيقظي النائمينْ
مثل فجر النهار
يكون النشور
حلقي في السماء
واسبحي في الفضاء
واطمحي للعَلاء
علمي الهابطينْ
معاني الرجاء
غردي سبّحي
واطلبي الرزق في
همة وانجحي
علمي البائسين
لذة المطمح
غردّي في المدى
واملئيه صدى

ما خلقتم سدى
أيها الغافلونْ
سبحي في المساءْ
قبل موت الضياءْ
وحلول الغروب
نبهي الغافلينْ :
مثلَ طيِّ النهارْ
ستُطوى الحياة
سبحي يا طيور
أبهجي المؤمنين
منظر رائق
زينةُ الناظرين
وغناء جميل
يبهج السامعين

آية النبات

سبحانك ربي
هذي الأرض
جفت واصفرت
ليس بهذا الأرض حياة
صار نبات الأرض هشيما
وغدا وجه الأرض عقيما
يتنزل من فيض الرحمات
مطر يمتد إلى الأعماق
لتبدو للعين الآيات

سبحانك ربي
كيف تغير وجه الأرض
يشقق تمتد فروع نبات
أزواجا من كل الأصناف
كلالئ تخرج من أصداف
تتمدد فوق الأرض
في أبهى عرض
تمتد الخضرة فوق جبال
وتمور الخضرة فوق وهاد
وتموج الأنفس بالآمال
من بعد الجدب

سيصلح حال

سبحانك ربي
كم في النبت من الآيات
في بعث الأرض دليل نشور
من قبل الغيث المحيي
كانت في الأرض بذور
كامنةً في أعماق قبور
ونزول الغيث
نفخ في الصور
لبّته بذور ..
فامتدت فوق الأرض نباتا

الأذان

سبحانك ربي سبحانك
سبحانك في كل أوان
سبحانك حين ينادي
يوقظ في الفجر الإنسان
من رقدة غفلته.. ويقول :

الصلاة خير من النوم
الصلاة خير من النوم

فيهبّ إلى المسجد سعيا
يرجو رضوان الرحمن
ينفض عن عينيه النوم
ويكسر أغلال الشيطان
ويلبي صوت أذان
يستطلع كيف يلوح على الأفق نهار
ويولي الليلُ الأدبار
في يقظة شمس
ونهوض حياة

سبحانك ربي سبحانك
سبحانك حين يدّوي في الآفاق آذان

في عزّ الظهر
والغفلة تعتقل الإنسان
في السوق وفي الحقل وفي الدّكان
في كل مكان
يغرق في الدنيا
يبحث عن أسباب الرزق
فينادي في الآفاق أذان:

حي على الصلاة
حي على الفلاح

ينفض من دنياه المؤمن كفاً
يُقبل نحو بيوت الله
يطلب نيل فلاح
لا يلهيه البيع ولا الأشغال
عن ذكر الله
وإقامة صلاة

سبحانك ربي سبحانك
سبحانك في كل أذان
في العصر لدى ميل الشمس
وفتور الجسم من التعب
في المغرب والدنيا تمسي

ويصير اليوم من الأمسِ

سبحانك عند حلول عشاء
وتلألأ نجم في الأجواء
والدنيا يغشاها صمت
فينادي في الآفاق أذان
سبحانك والأرتال
تلبي خير نداء
تقبل نحو بيوتك
في خوف ورجاء
وأكف دعاء
ترجو حسنات في الدنيا
تبغي جنات في الأخرى
تطلب تثبيتا للقلب
والفوز بأنوار القرب
سبحانك
سبحانك ربي

مكة

سبحانك ربي
كم في مكة من آيات
في أرض قاحلة جرداء
لا بشر يسكنها لا ماء
يلقي إبراهيم باسماعيل وهاجر
ويسافر
في لحظات اليأس القاتل
في قلب المؤمن
يولد ألف رجاء

سبحانك ربي
كيف تدفق زمزم في تلك الصحراء
وتجلت مكة أرض بهاء
بالكعبة يعليها إبراهيم وإسماعيل
وامتدت عبر بقاع الأرض
وعبر قرون الدهر
أصداء نداء
حجوا للكعبة يا أهل الإيمان

ونصلي عند مقامك يا إبراهيم
نستذكر آيات الله

ونسبح باسم الله
ونمضي في أشواط طواف
نستذكر أجيال الإيمان
تحدوها اللهفة والتحنان
نستذكر هاجر تعدو
ما بين صفاة والمروة
واللهفة تحدو خطوتها
وبكاء الطفل الظمآن

سبحانك ربي
كيف امتدّ النبع ليغدو أم قرى
يأتها الحجاج
أمواجا .. أمواج
من كل البلدان

سبحانك ربي
كم في مكة من آيات
الشوقُ لبيت الله
وتصديق الدعوات
وبحار الأنوار
وأنهارُ العبرات
وسكينةُ روحٍ
تغمرها الرحمات

التراب

سبحانك ربي
في تراب الأرض للأبصار آية
أولم تكن منه البداية
أو ليس في أجلٍ مسمىً فيه للجسد النهاية
كلُّ الذي فوق التراب تراب

أو ليس من هذا التراب
تكون ألوان الطعام
نبت وأشجار
وفاكهة وأزواج كرام
أو ليس من هذا الموات
تفور أبهى المعجزات
من أين هذا اللون ...
هذا الطعم
هذا الشكل
هذا الزهر
يهدي الروض أزكى الطيبات

سبحانك ربي
في جحور الترب من خلق عوالم
تتعدد الأشكال والألوان لكن

كلها في الترب هائــم
هذا من الخلق المسالم
هذا من الخلق المراوغ والمهاجم
هذا يلملم من دروب الأرض رزقه
هذا إذا ما الليل جنّ أغار ليلا
وإذا بدا ضوء الصباح
إلى شقوق الترب ولّى

سبحانك ربي
في عمق أعماق التراب
لجواهر الإيمان باب
غابت عن النظر القصير
بما أقامت من حجاب
لكنه العقل المفكر
شق أستار الحجاب

الخيل

سبحانك ربي كم في الخيل من الآيات
اقسمت بها تعدو .. تضبح
تجتاح عدوا إن أصبح
وشارر من عدو يقدح
وغبار يعقد فوق رؤوس
يتراجع نمه ضياء شموس
ورماح وسيوف تلمح

سبحانك ربي كم في الخيل من الآيات
في خلقتها آيات جمال
في الغرة في العينين
في اللون .. وفي الذيل السابغ
في الجسد المفتول وفي لون حجال
في مشيتها تيه ودلال
في ركضتها نشوة خيال
تحمل عن كاهلنا الأثقال
وتطوف بنا آفاق جبال
وتحقق في السفر الآمال

سبحانك ربي
يتجلى في الخيل جمال

في المرعى تمرح تتبختر
مهر يلهو
فرس يصهل
وحصان في عين يكبر
في مضمار سباق يعدو
يحسن في العينين المنظر
تتعلق بالسباق قلوب
وتطير سرورا إن يظفر

الأبيات الشعرية:
سبحانك ربي
يتجلى في الخيل جلال
في ميدان قتال ...
حملت للدنيا فرسانا
ملأوها عدلا وأمانا
وغدت للخير العنوان
والنصر إلى يوم الدين
وأعدوا أمر الرحمن
برباط الخيل وبالقوة
تجتث جذور العدوان
وتمد لواء الإيمان

سبحانك ربي

في الخيل جمال

في الخيل جلال

فيها آيات ظاهرة

فيها أسرار

للعقل المؤمن فيها ألف مدار

البرق والرعد

سبحانك سبحانك ربي
في الغيم تجلت آياتك
سحباً تتراكم فوق سحاب
ماءً يسّاقط فوق الأرض
ينقذها من جدب وخراب
سبحانك سبحانك ربي
سبحانك حين يلوح البرق
أنوارا تسطع في الظلمات
يتجلى نورا مثل الحق
يبدد أوهام الشبهات
ينشر في النفس جلال الروع
ويمني بنزول الخيرات

سبحانك سبحانك ربي
برق يسطع .. رعد يقرع
ويدوي في الآفاق صداه
ويغشي الخوف وجوه الخلق
ويولي كل نحو حماه
يرجو أمنا ..
بطلب حصنا
يحميه من صعق يغشاه

في البرق لنا أجلى الآيات
تسبيح يسطع في الظلمات
والرعد يسبح باسمك
يدعو الخلق إلى الإخبات
فيسبح باسمك كل الخلق
ويرجو من جودك رحمات
من بعد الخوف يكون الأمن
وينزل غيث بالخيرات

سبحانك سبحانك ربي
آياتك في أرض وسماء
تتجلى في كل الأنحاء
صورا تتبدى للعين
أصواتا تدركها الآذان
تدعو الإنسان إلى الإيمان
سبحانك سبحانك ربي

الطعام

سبحانك ربي
في الأرض دلائل للإعجاز
تدل الناس عليك
وتقود الناس إليك
بنصرها
نغفل عن إعجاز مدارها

سبحانك ربي
آياتك تبدو في ألوان طعام
حب وفواكه وخضار
ونخيل ذات الأكمام

سبحانك ربي
في الحب لنا أجلى الآيات
من علم هذي الحبة
صنع الثمرات ؟
من علمها أن تضرب في الأرض جذورا
وتمدَّ إلى الأعلى الساق ؟
من علمها تكوين الأوراق
وتشكيل سنابل ؟

سبحانك ربي
آياتك تبهر عين الناظر
حين يفكر
من علم هذي النبتة صنع الأزهار
وتلوين الأزهار
من علمها أن تمتص من الطين
أزهى الألوان
أن تعقد هذي الزهرة ثمرة
تنمو .. تكبر
تصبح أصنافا من كل الثمرات

سبحانك ربي
من علم هذي الأشجار
صنع ثمار
من زهر معطار
أغصان .. سيقان .. وجذور
ومصانع للثمرات تدور
تتشابه أشكال .. يختلف اللون
لكن يتنوع عند الأكل مذاق
سبحان ربي
من هذا الطين وهذا الماء
أشجار ونباتات
تمتد حقولا أو تتكاثف في الغابات

تخرج ألون طعام
للإنسان وللحيوان
للطير الضارب في الأفاق
للنملة .. للنحلة
أولست الخالق والرازق
يتجلى في أشجار ونباتات
فضلك بالأرزاق ؟!

السّفن

سبحانك ربي
سخرت لنا كل الأشياء
في البر وفي البحر وفي جو سماء
نعم من فضلك تغمرنا
نتصرف فيها كيف نشاء
سبحانك ربي
علمت الإنسان
ما لم يعلم
من خشب الغاب بنى سفنا
وقوارب تجري في النهر
وجوار تمخد في البحر
بشراع تدفعه الريح
تغدو بأمان وتروح
سبحانك ربي

سبحانك ربي
علمت الإنسان بناء الفلك
كجبال تبدو للعين
تجتاز بحارا ومحيطات
مدناً تمتدد فوق الماء
تجري بالخير وبالأهواء

وتقرب للناس الأنحاء
تحمل أثقالاً ومناعاً
من ميناء تطلب ميناء

سبحانك ربي
سخرت لنا موج البحر
للغواصات وللسفن
تجلو إبداعا للإنسان
وتطل علينا بالمننِ

سبحانك ربي
في الفلك ضربت لنا المثلا
لغرور الكافر إن جهلا
في البحر يكون وينسى الله
فيضل وينبع السبلا
ويظن الدنيا خالدة
ويظن الأمن له أزلا
فتهب الريح مزمجرة
وتثير الموج وقد ثقلا
فيولي الأمن ويغشى الرعب
فيمد يديه مبتهلا
ربي إن تجينن من هذي
وحدتك لا أرضى بدلا

فتراه وقد آنس وطنا
نسي الإعصار وما حملا
فيعود إلى ما كان عليه
غويا يتبع السبلا

سبحانك ربي
ألاؤك دوما تغمرنا
في البر وفي عرض البحر
نرجوك ثباتا في الأمر
حتى نلقاك بلا وزر

النــار

سبحانك ربي
في هذي الأرض عجائب من آياتك
تكشف للعقل القدرة والإبداع
تتجلى في الأضداد من الأشياء :
ليل يتلوه نهار
ثلج .. ولهيب النار
ضحك .. وبكاء
مرض .. وشفاء
ونقائض شتى تغري العقل بكشف الأسرار

سبحانك ربي كم في النار من الأسرار
من نار خلق الجان
وبهذا الخلق استعلى إبليس
فلم يسجد حين أمرت
وغوى من سار على درب الشيطان
عبد النيران والبسها معنى التقديس

سبحانك ربي
في الشجر الأخضر تكمن نار
كيف يصير الشجر الأخضر حطبا
سبحانك ربي

ويصير الحطب منابع نار
سبحانك
كيف يصير الشجر الأخضر فحما
ويصير الفحم وقود النار ؟

سبحانك ربي
سخرت النار
يكون الدفْ بها حينا
وبها تقضى أوطار
في المربع والأسفار

سبحانك ربي كم في النار من الأخطار
من شعلة نار
أو قد شرار
يمتد لهيب يمسح وجه الحقل الأخضر
يزرع فيه سوادا
ينشر في الغابات خرابا

سبحانك ربي كم في النار من الأحظار
هي حينا نار الأعصار
صاعقة تقصف بالرعب تسلطها فيكون دمار
هي حينا بركان يقذف حمما من أعماق الأرض
تشق بوجه الأرض مسارا

سبحانك ربي
في هذي النار لنا ذكرى
توقظ فينا خوفا
من نار الدار الأخرى
فنعوذ بعفوك نسألك الجنة
ونعوذ بحلمك نسألك الغفران
ونجاة من شر النيران

سبح ربك وا حمد

سبح ربك وأحمد ربك
حين ترد إليك الروح
بعد النوم .. معافى
حين يلوح شعاع الشمس
وتدب حياة في الدنيا

الأبيات المغناة:
سبح ربك .. وأحمد ربك
حين تمد يديك
نحو الماء
لتغسل وجها
تروي عطشا
انظر للماء تدبر
من ماء كان الخلق بقولة : كن من ماء كنت
فسبح ربك .. وأحمد وأشكر

سبح ربك وأحمد ربك
حين تلوح معالم وجهك في المرآة
عينان .. وأنف .. ولسان
شعر .. أذنان
ماذا لو أغلق هذا الأنف

وانطمست عينان ؟
ماذا لو تفقد سمعا ؟
أنظر في المرآة
وسبح ربك وأحمد وأشكر

سبح ربك وأحمد ربك
حين تمد يديك لأكل طعام
أنظر وتدبر
من طين الأرض
كانت أشجار وفواكه
من نبت الأرض يكون اللحم
في مائدة بين يديك
فسبح ربك وأحمد وأشكر
سبح ربك حين تغيب الشمس
ويجلل هذه الكون سكون
ويعم ظلام
من يأتيك بنور بعد ظلام ؟
وأنظر كيف يحل عليك النوم
ما بين الصحو وبين النوم
تدور حياة

ما بين الصحو وبين النوم
تولد أحلام

بالعزم تحققها أو تسقط في الوهم
ما بين الصحوة والنوم
آلاء من ربك
تبصر بعضا .. تغفل عن بعض
فسبح ربك وأحمد واشكر

ألوان النـاس

من آدم
هذا البشر الممتد
في كل الأنحاء
وأمهم حواء
سبحانك ربي
كيف تنوّع في الخلق الأبناء
أوليس طعامهم من نبت الأرض
ومن لحم الأنعام
ومن سمك البحر؟
فلماذا تختلف الألوان؟
ألأن الإنسان
من هذي الطين كان؟
وفيها قد كمنت ألوان؟

سبحانك ربي
كيف تموج على الناس الألوان
ما بين الأبيض والأسود
والأصفر والأسمر والحنطي

سبحانك ربي
كل الناس بنو آدم لكن:

آياتك تبدو في الألوان
هذا يحرقه وهج الشمس فيسودّوهذا ما بين وبين فيسمرّ
وهذا في أقصى أصقاع الأرض
فيبيضّ
سبحانك ربي

سبحانك ربي
من آدم هذا البشر
ومن حواء
ولكل سحنته
تكوين الوجه
الجمجمة
الطول
ولكن
خلف الأشكال
يختبئ الإنسان

هذا الإنسان
من طين الأرض
ومن ماء كان
في أعماق الإنسان
نداء الفطرة

يعلم أن له رباً يُعبد
أن جميع الناس على هذي الأرض
إخوان..إخوان

الأصوات

سبحانك ربي
كم في السمع من آيات
تتجلى في السمع الأصوات
أصداء تأتي عبر الريح
تسكن في صمت الفلوات
وتعلو لحناً في الغابات

سبحانك ربي
كم في الصوت من الآيات
منطق طير
يُنشد أعذب لحن
أجمل فن
وصهيل خيول ورغاء
تألفه الصحراء
ونباح وعواء
وحفيف الأوراق الخضراء
سبحانك ربي
أصوات الأشياء نداء
أصوات الأشياء صلاة ودعاء

سبحانك ربي

كم في الصوت من الآيات
حين يصير لغات
تمتد جسور بين الناس
تنقل أعماق الإحساس
سبحانك ربي
كيف يصير هواء الصدر
ما بين الحلق وباب الشفتين
لغة.. معنى
شعراً .. نثراً
إيماناً .. كفراً
خيراً .. شراً
كيف يصير هواء الصدر لغات

سبحانك ربي
كم في الألسن من آيات
حين يصير الصوت
صوراً تتجلى في الآذان
وحروفاً تخترف الأزمان
وتطوف بكل مكان
تحمل تجربة الإنسان
تتكامل علماً ... فناً
تجعل للإنسان
بين المخلوقات الشأن

تجعله سيد هذي الأرض

سبحانك ربي
كم في الصوت من الآيات
كم في الألسن من آيات
سبحانك

الفصول

سبحانك ربي
كيف تدور بنا الأوقات
وتحول على الناس الأحوال
ما بين نهار وليال
وشهور دانية الترحال
وفصول تنبض بالآمال

سبحانك ربي
حين تجف شفاه الأرض
وتعم الصفرة في الأرجاء
ويشيخ نبات
يصبح عبر الريح هشيماً
وتحتّ عن الشجر الأوراق
تمشي أغصاناً جرداء
من غير رداء
في فصل خريف

سبحانك ربي
حين تهب رياح
في فصل شتاء
بشرى بالماء

غيماً يشاوط غيثاً
يمسح عن وجه الأرض
آثار عناء
يتفجر في الأرض عيوناً
وتعود إلى الدنيا
من بعد الموت حياة

سبحانك ربي
حين تصير الأرض جناناً
في فصل ربيع
تمتد الخضرة في الآفاق
تكسى الأغصان بأزهار
وتعود إلى الشجر الأوراق
وتصير الدنيا بستاناً
يتضوع بالعطر الدفاق
ويسبح طير باسمك
ويعود إلى الدنيا الإشراق

سبحانك ربي
حين يحل الصيف
تتجلى في الصيف الخيرات
وتُقطف في الصيف الثمرات
وتدور الدنيا دورتها

من بعد الصيف
يغتال خريف بهجة دنيانا
وبُعيد شتاء نبض حياة
وبُعيد النضرة فصل ربيع
ويُجلي الصيف لذيذ جناه
سبحانك ربي

الجبال

سبحانك ربي
كيف جعلت الأرض بساطاً
تمتد أمام العين مهاداً
تعلو حيناً
فتصير وهاداً
وتمد إلى الأعلى قامتها
فتكون جبالاً
فوق بهاء الأرض
أرتالاً .. أرتالاً

سبحانك ربي
في تكوين جبال الأرض
مرآة جلالك
هذي عارية جرداء
وصخور صماء
تتبدى دون رواء
صحراء تمخر في صحراء
من أرسى هذا الجبل المغروز
في بطن الأرض
من أعطى هذا الجبل الطول
وهذا العرض

سبحانك ربي
هذي سلسلة جبال
تتلفع بالغابات
والثلج على قمم بيضاء
تنبض بالماء المتدفق نهراً
شلالاً وينابيع
وتموج الغابات بألوان حياة
سبحانك ربي
يتجلى في سمعي تسبيح جبال باسمك
يا قهار ويا جبار
يا متكبر يا غفار
حين أرى عظمة خلقك
أوقن أنك أكبر

سبحانك ربي
تتجلى في المشهد أسماؤك
يا محيي بالماء الأشياء
يا منعم يا معطي من غير سؤال
في صنع جبال فيض جلالك
وحياة تعمرها...
تجلو فيض عطائك
فيض جمالك
سبحانك ربي
سبحانك ربي...

سبح الله

هو الله خالق هذا الوجود
ومنشئه من ظلام العدم
تجلت على موكب من نعم
وأوجد من خلقه ما يشاء
خفياً مع الغيب.. أو في الشهود
فسبحه.. سبحه في كل حين
مع الذاكرين .. مع الغافلين
مع الطير سبح في عشه
وقد لاح ضوء الصباح المبين
وقد لملم الليل أذياله
وفُكت عن النائمين القيود

وسبحه عند انتصاف النهار
وسبحه سبحه عند الغروب
وقد أطفأت شمسنا نورها
وحل على الكون ليل مهيب
ولاحت نجوم تزين السماء
كما زين الأرض زاهي الورود

هو الله سبحه ليلاً طويلاً
ومد إليه يداً بالدعاء

وعظمه تسبيحه في الركوع
وعند السجود تجلي العلا،
علي.. قريب.. سميع مجيب
وللطالبين لديه المزيد

تجلت على الكون آلاؤه
مدى الناظرين وخلف الغيوب
وفي كل شيء له آية
تمهد للسالكين الدروب
تنادي الحيارى إلى الله سيروا
فما لكم عن حماه محيد

وسبحه عند جفاف العيون
وسبحه عند انسكاب المطر
وسبحه والأرض مخضرة
وقد زينت وجهها بالزهر
تبين للناس معنى الحياة
وتكشف للعقل لغز الوجود

الزلزال

سبحانك ربي
هيأت الأرض لنا سكناً
نتغلب فيها بالآلاء
تمضي في الجو تدور بنا
هادئة ساكنة الأرجاء
نُعلي سكناً
نبني مدناً
نتبوأ منها حيث نشاء

ونظن الدنيا دار مقام
وتغشينا فيها الأوهام
لكن تأتي منك الآيات
توقظنا من رقدة غفلة
تنقذنا من عُقبى زلة
فلعل القلب يؤوب إليك
ويشفى القلب من العلة

سبحانك ربي
حين يموج على الأرض الزلزال
ويهز من الأرض البنيان
يتصدع.. يهوي

يصبح كوم تراب
أحجاراً وخراب
وضحايا تحت الردم
وشهود حول الهدم
ينجلي للإنسان الوهم
يهز الأوهام الزلزال
سبحانك ربي
حين يلم الإنسان جراحه
ينهض من تحت ركام الزلزال
ويجدد في الأرض بناء
يحيي في النفس الآمال
أمم تمضي.. أمم تأتي
أجيال يتلوها أجيال

سبحانك ربي
في الزلزال لنا ذكرى
تنذرنا الزلزلة الكبرى
تُطوى الدنيا.. تأتي الأخرى
ويقوم الناس ليوم البعث
لينالوا من عمل أجراً

من نعم الله

سبحانك ربي يا ذا الحمد
وتعالى جد يا ذا الجد
دنيانا نعم لا تحصى
أنى يدرها منا العد؟!

سخرت لنا شمساً بنهار
تنشر دفئاً في الأحياء
وتُمد النبت بسر حياة
حين سراج الشمس يُضاء
وتُمد الناس بسر العزم
فينطلقون إلى الأعمال
كل في غايته يسعى
ولكل في دنياه مجال

سبحانك ربي ولك الحمد
نحيا في الأرض ببحر هواء؟
نتنفس فيه ونسعى فيه
وفيه حياة للأحياء
وبه تجري للأغصان
ويرق جناح بالطيران
ويسوق شراع الفل فتمضي

تبلغ غايتها بأمان
سبحانك ربي ولك الحمد
سخرت لنا في الأرض الماء
بحراً يتاثف فيه الغيم
فتنشره في جو سماء
غيثاً يتنزل يحيي الأرض
ويسقينا ماء عذبا
يتفجر أنهاراً تجري
تشهدنا أن لنا ربا

سبحانك ربي ولك الحمد
فجرت الأرض لنا خيرات
شجر.. نبت.. حقل.. مرعى
ولنا منها كل الثمرات
من هذا الطين ابتدأ الخلق
ومنه أسباب لحياة
سبحانك ربي ولك الحمد
آياتك.. نتلوها آيات!

الأنهار

سبحانك ربي سبحانك
في الأرض تجلت آياتك
أرض ميتة صحراء
لا نبت يزينها لا ماء
تمتد مدى الأبصار رمالاً
وحصاد الصحراء هباء
سبحانك تحيي بالماء الأشياء

سبحانك ربي
تتجلى باسم الحي المحيي في الصحراء
في واحات خضراء
تجمل في العين مناظرها
وتمد النفس بألف رجاء
سبحانك ربي سبحانك
أحييت الصحراء بأنهار
تمتد شرايين عطاء
يتير وجه الأرض بهذا الماء
الخضرة تكسو وجه الأرض
حقولاً وبساتين وألوان نماء
مدن تمتد.. عمارات تعلو
وقرى تترامى بالخصب

تفور بأصناف الاحياء
سبحانك ربي سبحانك
قالوا: مصر هبة النيل
وأنا أهتف: مصر وهذا النيل
هبة الرحمن
لولا هذا النهر لكانت هذي الأرض خراباً
تزرع في النفس الوهم
وتجني في العين سراباً
سبحانك ربي سبحانك
في الدنيا تجري أنهاراً تتدفق بالخيرات
تتجلى في جنات
هذي جنات وأنهار الدنيا
تحسن في العين ولكن
ما أسرع ما تذوي وتزول
الماء يجف ولون الحسن يحول
جنات الأرض وأنهار الدنيا
أشباه مما في الدار الأخرى
تملأ قلب المؤمن أملا
بالفوز برضوان الله
في جنات تجري فيها الأنهار

الأنعام

سبحانك ربي سبحانك
كم في الأنعام من الآيات
إبل في خلقتها عجب
بقر لا يعروها التعب
معز نحو الأعلى تثب
وخراب يغريها العشب

سبحان ربي سبحانك
آياتك في خلق الجمل
جلداً لا يسأم من عمل
يمتد قوافل في الصحراء
تحمل عنا أثقال عناء
وتُمد المتعب بالأمل
سبحانك ربي سبحانك
آياتك في خلق البقر
تتجلى في شتى الصور
في الجسم الناطق بالآيات
ضخماً في النفس وفي البصر
في الحقل مع المحراث غدت
أو في ساقية في العمل...
سبحانك ربي سبحانك

في معز في ضأن آيات
خيرات تتبعها خيرات
تجمل في العين وقد سرحت
تطلب أرزاقاً في الفلوات

سبحانك ربي سبحانك
في لحم الأنعام غذاء
تتنوع فيه للناس الأذواق
من لبن الأنعام شراب وغذاء
وفنون طعام تعمر منها الأسواق
سبحانك ربي سبحانك
من صوف.. شعر من وبر الأنعام
للإنسان فراش وكساء
يذكر فضل الله به حيناً
ويجر به حيناً ثوب الخيلاء

سبحانك ربي سبحانك
في خلق الأنعام جمال
يتجلى في كل الأحوال
فيها آيات بينة
فيها للعقل فسيح مجال
نعم سابغة لا تخفى
بجمال تتجلى وحلال

النخيل

سبحانك سبحانك ربي
في النخلة من فضلك آيات
تتعالى في الجو شموخاً
طبقات تعلوها طبقات
وتمد إلى الأعلى سعفاً
تتجلى في الأفق كرايات

سبحانك ربي سبحانك
في جذع النخلة آيات
يبصرها العاقل إن فكر
خشب لا يحسن منظره
لكن ماذا خلف المنظر
في عمق الجذع تمور حياة
ما بين الجذر إلى السعف
آيات الإبداع المخفي

سبحانك سبحانك ربي
من علمها صنع السعف
هندسة يقصر عنها العقل
فيسجد من بعد الصلف

سبحانك سبحانك ربي
والنخلة يعلوها الطلع
لتدبر آيات يدعو
طلع يتلفع في الاكمام
كما لف العسل الشمع

سبحانك سبحانك ربي
في ثمرات النخل جمال
قنوان دانية الأذيال
تجمل في العين مناظرها
حمر.. صفر.. شتى أشكال
بلح صلب حلو الطعم
رُطب رَطب يسر الهضم
وتمور تشفي من سُقم
سبحانك سبحانك ربي
باركت النخلة في الشجر
في الطول وفي أشهى الثمر
وتجلت فيها آيات
كتجلي فضلك في البشر

الغروب

أسبح ربي عند الغروب
وقد آذنت شمسنا بالمغيب
ولاح على الأفق لون الأصيل...
بهي الجمال جميل الشحوب
على وجهه مسحة من شجى...
تذكرنا بالرحيل القريب

أسبح ربي والليل يدنو
وقد لملم اليوم ثوب الضياء
وفي مشرق الأفق لون المساء
سريعاً مضى يومنا وانتهى
كذاك هو العمر في الإنقضاء

أسبح ربي رب الجمال
بألوان سحر تفوق الخيال
تجلت على الأفق عند الغروب
ورشت تلاوينها في الجبال
وغابت رويداً وزال سناها
كأن لم تكن وطواها الزوال
أسبح ربي والكائنات
تؤوب بأرزاقها في المساء

مع الفجر تغدو تجوب المراعي
وتطلب أرزاقها في الفضاء
تسبحه بكرة وعشياً
وتحمده لجزيل العطاء

فسبحان ربي في كل حين
مع النور أو عتمة الظلمات
ولله حمد على كل حال
يفيض علينا جزيل الهبات
ففي اليسر ترفع لله حمدا
وفي العسر نطلب منه الثبات

الأشجار

سبحانك ربي سبحانك
في البذرة تكمن شجرة
تنمو تضرب جذرا في الأرض
وترفع للأعلى ساقاً
يتفرع أغصاناً
تُكسى أوراقاً

سبحانك ربي سبحانك
من علم هذي البذرة
أن تمتص من الأرض
ألوان غذاء
من طين الأرض ومن ماء؟
تصنع منه أزاهي وأصناف ثمار؟

سبحانك ربي سبحانك
أسمع صوت حفيف الأشجار
يسبح باسمك ليل نهار...
يتجاوب تسبيح الأغصان
صُبحاً وعشياً
مع تغريد الأطيار
فالكون يسبح باسمك

في الإعلان وفي الإسرار...

سبحانك ربي سبحانك
آياتك في الأشجار
بادية للأنظار
هذا شجر ملتف يمتد إلى الأعلى
هذا شجر متفتح الأغصان
هذي أشجار دائمة الخضرة
هذي أشجار تخلع أردية الأوراق
في فصل خريف
هذي أشجار ذات ظلال
لكم لا تحمل ثمراً
هذي أشجار
مثقلة بالأثمار

سبحانك ربي في الأشجار
آيات تنبض بالأسرار
تبدو للعين ظواهرها
والغفلة تحجبها بجدار

الكواكب والنجوم

سبحانك ربي سبحانك
آياتك في كل الأنحاء
في الأرض وفي آفاق سماء
تتجلى تدعونا لهداك
نُبصر .. نذكر.. نشكر
نكسب فيض رضاك
ونسبح باسمك حين نرى
آياتك في آفاق علاك

سبحانك ربي سبحانك
سخرت كواكب ونجوماً
تتلألأ في آفاق فضاء
تخفى في ضوء نهار الشمس
وتجلوها ظلمات مساء
تؤنس من ينظر في الآفاق
وتهدي السائر في الظلماء
وتزين وجه الليل فيشرق بالآلآء!

سبحانك ربي سبحانك
من يوقد هذا النور
يتلألأ منذ دهور؟

لا يخفت لا يخبو
لا يتخلف وقت ظهور

سبحانك ربي سبحانك
في النجم هدى وجمال
فيه للفكر مجال
فإذا ما انكدر النجم
أو انتثر الكوكب جاءت أهوال
والساعة حانت واجتمعت أجيال
وتبدل هذا الكون
وقام الناس ليوم البعث
وتجلى منك جلال
سبحانك ربي سبحانك

النمل

سبحانك ربي سبحانك
يا حي.. ويا محيي
تتجلى آياتك في الأحياء
يتجلى سر الخلق بآيات بهاء
نبصرها بالعين ويسعى العقل وراء السر
ليدرك ما خلف الأشياء
تمتد سلالات الخلق
من هذا الماء
تتجلى فيها آيات
في الطير الضارب في الآفاق
في الحيوان الزاحف
والماشي بالأربع..
في النحلة .. والنملة

سبحانك ربي
كرمت النملة في القرآن
خلدت مقالتها في جيش سليمان
وجعلت مقالتها مثلا
سبحانك.. من علمها الحرص
ومن أعطاها درب أمان؟

سبحانك ربي
في خلق النمل لنا آيات
تتنوع في النملالألوان
تتعدد في النمل الأحجام
نمل فوق الأرض يسير
ونمل بجناحين يطير

سبحانك ربي
من علم هذا النمل بناء مساكنه في أعماق الأرض
من علمه السعي وراء الرزق
يصرب في الصبر الأمثال
أسراب تسعى في درب معلوم
تمضي وتجيء.. وفي الدرب لها سر مكتوم
في سعي لا يعرف مللا

سبحانك.. حين أحدق في النملة تحملة حبة
تحملها حيناً.. تغلبها حيناً
لكن لا تفقد في سعي أملا
سبحانك.. هل في رأس النملة عقل يهديها السبلا
إن شق من الغفلة للعاقل آيات
واتخذ إلى نورك سببا

السماء

سبحانك ربي
هل تخفى آياتك في آفاق سماء
إلا عن عُمي القلب ذوي الأهواء
تمتد سماؤك تمتد
إلى ما لا يدركه حد
وتلوح لنا فيها آيات...
تبدو للعين ويرحل فيها العقل
يبحث عن أسرار الكون

سبحانك ربي فوق الأرض هواء
سبحانك فوق هواء الأرض فضاء
سبحانك فوق فضاء الجو بناء
سبحانك كيف جعلت بناء سماك طباقا
وجعلت سماوات سبعاً
هل ندرك منها إلا وجه سماء الدنيا
لا ندرك إلا يقعاً من نور
تبدو في الظلمات
تشهد أن وراء الكون المشهود غيوبا
تجعل لمثل الناظر في الآفاق .. يدور

سبحانك
نتلو آياتك نكشف عن أسرار الكون
تخبرنا عما لا يدرك بالأبصار من الأسرار
من فيض سمائك تغشانا بركات
وتجعل علينا من أبواب سمائك أرزاق
ومعارجها تصعد بالأعمال وتنزل بالأقدار
سبحانك في آفاق سمائك آيات جلال
شمس تتجلى في أنوار نهار
ونجوم الليل يزينها في الأفق هلال

سبحان في آفاق سمائك آيات جلال
يستشعر فيها القلب الرهبة
تمتد العين ولا تمسك أطراف الكون
فيخر العقل لعزك.. يسجد.. يسجد
ويدور لسان
بالحمد وبالتسبيح
سبحانك ربي.. سبحانك

السحاب

سبحانك ربي
سبحانك كيف يصير بخار الماء
سحباً تحجب وجه سماء
يُقبل في الآفاق جبالا
بالماء ثقالا
تتراكم طبقات طبقات
سبحانك كيف جعلت رياحاً
بشرى تتقدم ركب الغيم
وتثير سحاباً
تبسطه في الآفاق بفضلك كيف تشاء
يتنزل فوق جبال وسهول
كانت عطشى جرداء

سبحانك ربي
كيف يصير الماء دواء
لليأس الكامن في القلب
وشفاء للجدب
فتعود البسمة للشفتين
وترتفع الدعوات إليك
بالشكر على الخيرات
وتعود الخضرة للفلوات

سبحانك ربي
كم في الغيم من الآيات
يُملأ حين تهب رياح
بشرى بالوعد
ويسود الرُعب
حين يموج البرق ويذوي الرعد
ويظل الإنسان...
بين لباس الخوف.. وأمن رجاء...
يرجو من فضلك فيض عطاء...

سبحانك ربي
في الغيم جمال وجلال
تبصر منه العين ويعشى القلب
شتى الأحوال
تتجلى في الغيم الألوان
يتجلى قوس الشمس بهياً
يحمل وعداً للإنسان
سبحان ربي كم في الغيم من الآيات
آثار الرحمة فيه
تتجلى في الأرض.. حياة بعد موات
الحب الامن ينمو
والشجر العاري يكسو بالأوراق وبالثمرات
سبحانك أشهد أنك تحيي الموتى
والساعة حق لا يجحدها.. إلا الاموات الأموات

الكائنات البحرية

سبحانك ربي سبحانك
آياتك فيض الأسماء الحسنى
في الوجه الظاهر والمعنى
في البر وفي الجو
وفي أعماق بحار
سبحانك ربي سبحانك

سبحانك كم في البحر من الآيات
في سطح البحر الهادئ حينا
والهادر بالأمواج
سبحانك
في عتمة أعماق البحر عوالم
تتجلى فيها القدرة
من زين هذي المخلوقات بأجمل لون؟
من أبدع هذي الأشكال
من أنشأها في الماء فلا تغرق
تشرب منه ولا تشرق؟
سبحانك ربي
في أعماق البحر ....
وديان وجيال
غابات من أشجار

وبراكين البحر المسجور
تنبض بالنار
سبحانك ربي
في أعماق البحر قوانين الغاب
من لم يتسلح بالقوة ... ضاع فريسة ناب
في أعماق البحر
أفواه مشرعة الأبواب
سخرت الخلق لبعض الخلق
وكل للخالق أوّاب

سبحانك ربي كيف تجليت
باسم الخلاق
سبحانك ربي كيف تجليت
باسم الرزاق
أسماك تأكل أسماك
ومياه البحر تفور بأسماك
كعديد الأنجم في الآفاق

سبحانك ربي
في أعماق البحر
لوحات جمال
تفتن عين الناظر
بالحسن الساحر

في أعمال البحر محار
ولآلئ تختطف الأبصار
في أعمال البحر
مرجان...
تغدو في دنيا الإنسان

الحيوانات

سبحانك ربي سبحانك...
سخّرت دروب الأرض لنا
يسرت لنا فيها الأشياء
الليل ونور الشمس وماء البحر
ودفع هواء
أسماك البحر.. وطير الجو
وما في البرّ من الأحياء
سبحانك ربي
في حيوان الأرض لنا آيات
هذا للحرث.. يثير الأرض
فنزرعها أصناف نبات
هذا للحم.. لنا منه أسباب حياة
هذا للبن.. تدر ضروع
في شتى الأوقات
هذا للحمل.. نحمّله عبء الأثقال
يحملنا عبر دروب الأرض بغير كلال
ونخفق في الأرض الآمال

سبحانك ربي
في الأرض جلعت لنا أنسا
طير يترنم بالتغريد

حيوان الغاب يمدّ العقل بسرّ وجود
في شرع الغاب تجلي الرزق
وآيات الخلق الممدود
لا يفنى ما في الغاب من الأحياء
ففي الغابة آيات الجود
سبحانك ربي سبحانك
جليت لنا آيات البعث
في ضرب الميت ببعض البقرة
يبعث حياً بعد ممات
وحمار غُزير ينشر عظماً بعد رفات
وطيور تسعى نحو خليل الله
تجيب نداء بعد شتات

سبحانك ربي سبحانك
آياتك في خلق الحيوان
وآيات في خلق نبات
نتبين فيها سر الخلق
ونقرأ أسماءً وصفات تتجلى في آفاق الكون
آيات تتلوها آيات

الإبل

سبحانك ربي سبحانك
آياتك في الأكوان
آياتك في الإنسان
آياتك في الحيوان
يتجلى فيها الإتقان
تدعونا كي ننظر فيها
لنرى الأسماء الحسنى
تتجلى في الخلق وفي الرزق
تتجلى في القدرة والإحسان

سبحانك ربي سبحانك
آياتك في خلق الإبل
في الشكل الشاخص كالجبل
في العنق الممتد كقوس
في الرأس الشامخ كالمجداف
في الخف يدوس على الأشواك
ويسند في الرمل الأطراف

سبحانك ربي
من أبدع هذا الخلق حليفاً للصحراء
يلتهم الشوك ويخزن في الأحشاء الماء

الصبر لخلقته عنوان
والصبر له في الدرب رداء

سبحانك ربي سبحانك
تتجلى في الإبل الآيات
تجود على الناس الأرزاق
لبن فيه للناس غذاء
لبن فيه للناس شفاء
لحم لموائدهم يمتد
طعام ذوي القربى وقرى الغرباء
وبر يُنسج منه لباس
فيه من لسع البرد وقاء
جلد.. منه بيت الإيواء
يُطوى.. يُحمل دون عناء
سبحانك ربي
تتجلى في الإبل الآيات
فيما يبدو للعين
وما يخفى فيه آيات
تشهد أنك أنت الله وتبدي للعقل بديع صفا

أصناف الأرض

سبحان ربي
في جنبات الأرض لنا آيات
في الجبل الرابض بالأسرار
يصدّ جموح الريح
ويهمس في أذن الغيمات
يتلفع بالأشجار
يهتز مع الفجر بتسبيح الأطيار
تتجلى فيه الهيبة
يجلو القدرة للأنظار

سبحانك ربي
في جنبات الأرض لنا آيات
في السهل الممتد مروجاً
تعدو فيها العين ولا
تبلغ في الافق مداها
فتسبح من سواها
بالخضرة تبعث في النفس أماناً
بالبركات تتورق الأرض
نباتاً فتاناً
سبحانك ربي
في الصحراء لنا آيات

رمل بتهادى فوق الأرض
يشحّ به ماء ونبات
ويتيه الخطو على الطرقات
يكسوه سراب خداع
يجني من يتبعه ظمأ
ويضم إلى الظمأ الحسرات
سبحانك ربي
في الصحراء لنا آيات
يتجلى في الواحات
في رمل الصمت.. ورمل الموت
تلوح حياة
ماء ونبات
مأوى للطير وللحيوان وللإنسان
فيسبح باسمك كل لسان
ويدور بحمدك كل لسان
سبحانك ربي سبحانك
في الأرض لذي لبّ آيات
تتجلى في حمق النظرات
بالفكر يشق حجاب الغفلة
يكشف سر المخلوقات
سبحانك ربي سبحانك

الزوجية

سبحانك ربي سبحانك
زوجين خلقت الناس
من طين آدم كان ونفخ الروح
ومن آدم كانت حواء
وامتد النسل مدى الأزمان
ذكر.. أنثى.. وجهان لهذا الإنسان
يمتد شعوباً في أرجاء الارض ويعمر كل مكان

سبحانك ربي سبحانك
زوجين خلقت الأشياء
في أعماق البحر وفوق البر
وفي آفاق الأكوان
ذكر.. أنثى في الحيوان
تمتد سلالات في البر وفي الغابات
بها تزدان
أرحام يخلق في ظلمتها زوجان
بيض يفقس بعد التلقيح إناثاً
ويشق البيض عن الذكران

سبحانك ربي سبحانك
زوجين خلقت الأشياء

ذكر.. أنثى في أصناف نبات
أزواج تبهج حين تراها العين
وفيها من جود الرحمن صفات
في تأبير النخل لنا آيات
في سعي النحل على الأزهار لنا آيات
وفي سعي الحشرات
تسعى بين الأزهار لتنعقد الثمرات

سبحانك ربي سبحانك
زوجين خلقت الأشياء ما يبدو للعين وما يخفى خلف الأستار
في عمق الذرة .. أو برج الجبار
في ليل العتمة.. أو في ضوء نهار

سبحانك ربي
في الزوجية للقدرة آثار
تتجلى فيها الأسماء الحسنى
تتجلىة بالخلاّق.. وبالرحمن
تتجلى بالرزاق.. وبالمنان
تتجلى بالإبداع.. وبالإحسان
سبحانك ربي.. سبحانك

السمع والبصر

سبحانك ربي سبحانك
في أحسن تقويم كوّنت الإنسان
معتدل القامة.. مستوي البنيان
ومنحت له أبواب الحسّ على الأكوان:
سمع .. عينان
شم.. ولسان
وتلمّس تكوين الأشياء.. وسحر بيان
تهديه دروب العقل.. ليكتمل الإيمان
سبحان ربي.. سبحانك

سبحانك ربي سبحانك
آياتك.. تبدو في العينين
كرتان.. ولكن:
تتراءى للعين الأشكال
وتُرسم في العين الألوان
وتدهي الخطو.. سواء الدرب
سبحانك كيف تحيط العينان بهذا الكون
وكيف تطيق تفاصيل الأشياء؟

سبحانك ربي
لو أغمض عينيه الإنسان

تطفأ كل مصابيح الأرض
يحل ظلام
يغرب عن عينيه مكان
سبحانك ربي سبحانك
آياتك تبدو في سمع الإنسان
أذنان.. وأجهزة للسمع
تلملم وقع الأشياء:
كون في أصوات..
تسبيح الأكوان
أصداء جواب لنداء..
تعبير لسان
تغريد طيور.. وحفيف الأغصان

سبحانك ربي
ماذا لو يُفقد هذا السمع؟:
يعم الكون سكون
لا حسّ.. ولا صوت
يغرق هذا الإنسان
في بحر الصمت
سبحانك ربي.. سبحانك

أصناف الأحياء

سبحانك ربي سبحانك
عمرت الكون بأصناف الأحياء
هذا بجناحين يطير.. يطير
يبحث عن سر.. في الأجواء
وله في الأرض محطات
لكن الوجهة.. نحو سماء!
سبحانك
هذا تسبيح في الماء
يغوص.. يغوص..
يعلو.. يهبط..
يغرق في ظلمات البحر
وتدعوه للسطح الأضواء
سبحانك
هذا ما بين البر.. وبين الماء
هو حيناً في الأعماق مع الأسماك
وحيناً.. يدعوه للشمس هواء

سبحانك..
هذا يمشي فوق الأرض برجلين
لا تثقل بالجسد الرجلان
منها ما يمشي فوق الأرض

وحيناً يعلو بالطيران
هذا الإنسان
في أحسن تقويم من فضلك كان
معتدل القامة.. منتصب البنيان
فيه من نفخة روحك سر..
سخرت بها كل الأكوان
سبحانك..
هذا يزحف فوق الأرض على البطن
وفيه من خلقك آيات
يتلوى.. يعلو.. يهبط..
يلتف بألوان الحركات
عن ماذا يبحث فوق الأرض
وما يشغله من غايات؟
سبحانك عمرت الأكوان
بأصناف المخلوقات
ما بين الماء وجو سماء
تتجلى الآيات
بالخلق بألوان القدرة..
بالبركان
سبحانك ربي سبحانك

الحشرات

سبحانك ربّي سبحانك
ياخالق.. يا خلاّق
آياتك تهدي الخلق إليك
وتدل الغافل عنك عليك
آيات الخلق وإبداع التكوين
السر الكامن في:
"كن فيكون"
يتجلى فيما دقّ .. وما
قد جلّ من المخلوقين
في خلق النملة والفيل
في خلق الجمل وفي تكوين بعوض
أولست ضربت بخلق بعوض للناس الأمثال؟

سبحانك ربي
في تكوين ذباب
أعجزت الخلق
وتحديت المعبودين
لا خالق إلا الله
وسواه من المخلوقين
السر الكامن في
"كن فيكون"

سرّ لله
قد يُعلي المخلوق بنا،
قد يبدع ما شاء من المصنوعات
قد يعلوا في جو سماء
ويغوص ويسبح فوق الماء
لكن حمى الخلق مصون في سر التكوين
حتى لو كان ذباباً وجناح بعوض

سبحان ربي
في خلق الحشرات
أسرار تبدو في التفكير
وتدق عن النظرات
في هذا العالم
تتجلى في درجات
ما بين الغائب والمشهود
ولكل فيها من أصناف الخلق وجود

سبحان ربي
الخلق وبأمرك يا خلاّق
والرزق بفضلك يا رزاق
ومعالم آيات الإبداع تلوح على كل الآفاق
تتجلى في ادراك الحسّ
وفي نبض القلوب الدفّاق
سبحانك ربي سبحانك

الشروق

أسبح ربي عند الشروق
وقد آذنت شمسنا بالظهور
ولاح على الأفق نور الصباح
يبث الحياة بنفخة صور
وينشر في الكون حب الحياة
ويبعث في الخاملين الشعور
أسبح ربي واليوم يبدو
وقد لملم الليل ثوب الظلام
ففي مشرق الأفق إشعاع نور
وفي مغرب الأفق بعض قتام
مضى الليل بعد سكون عميق
وجاء النهار فحان القيام

أسبح ربي رب الجمال
بألوان سحر تفوق الخيال
تجلت مع الشمس عند الشروق
وقد لاح إشراقها في الجبال
ولاحت رويداً.. وعمّ الضياء
وولى بعيداً.. ظلام الليال
أسبح ربي والكائنات
تطلب أرزاقها في الصباح

تغصّ الدروب بها و الفضاء
بسعي حثيث ورفّ الجناح
تسبح خالقها حين تغدو
وتحمد خالقها في الرواح

أسبح ربي وأبصر في مشرق
الشمس صورة يوم النشور
ففي الصحو بعد المنام انبعاث
وفي رقدة النوم موت قصير
هنا الزرع نودعه في الزمان
ونجنيه في يوم تُبلى الصدور

أسبح ربيّ في كل حين
مع الذاكرين .. مع الغافلين
هو العمر يطويه نور النهار
وليل يغلفنا بالسكون
فيا فوز من جعل النور درباً
ليُحشر في زُمرة المتقين

البيوت

سبحان ربي رب المخلوقات
أعطيت الخلق.. منحت الرزق
هديت سبيل حياة
وجعلت لكل المخلوقات ..بيوتاً
سكناً تأوي فيه بعد عناء
فيه مستودع رزق
فيه الأمن.. من الأعداء
من عصف الريح وبرد شتاء
فيه من حرّ الصيف وفاء

سبحانك ربي
من علم هذا الطير بناء العش
من القش على الأغصان
من علم هذا الإنسان
بناء البيت من الثلج
من الطين
من أغصان الأشجار
من علم أن ينحت من الأشجار
في الجبل بيوتاً؟
أن يعلي فوق الأرض العمران
سبحانك ربي

من تعليمك كان
فأنت الهادي للمخلوقات
وأنت معلم هذا الإنسان
سبحانك ربي
في جميع البيوت
قوة ومآب
تستر الساكنين
عن فضول العيون
غير بيت مهين
هو للعنكبوت
شبك من خيوط
في مهب الرياح فيه للتائهين
عن دروب الفلاح
مثل بيّن .. بالضلال الصّراح

سبحانك ربي
تغمرنا منك الأفضال
آلاؤك تغمر دنيانا
بلباس نستر أجساداً
وببيت نلقى مأوانا
وبدين نسلك درب هدى
وبتوب نرجو غفراناً
فاقبل يا رب تضرعنا
واغفر يا رب خطايانا

الفواكه

سبحانك ربي سبحانك
في الأرض تجلت آياتك
تمتد على مرمى العينين
جبالاً شماً وسهولاً
خضراء تجول بها الأبصار
جناب تحتضن الأنهار
فيحاء بطيب الأزهار
آيات الحسن بها تبدو
أصنافاً من حب وثمار
وعلى الأغصان صدى التغريد
يرجّع تسبيع الأطيار

سبحانك ربي سبحانك
تتجلى القدرة في الجنات
للفكر برؤيتها آيات
من طين الأرض يكون الزهر
وفي الأزهار فنون هبات
تتجلى في الكرم عناقيد
ويثقل غصن بالثمرات
فاكهة من شتى الألوان
تهيّج في النفس الرغبات

سبحان ربي .. في الرمان
آيات من شتى الالوان
في زهرته إبداع جمال
يتجلى في الحسن الفتان
في الثمر الناضج حين يلوح
لآلئ تفحم كل بيان
تغري العينين بصنعتها
ويثير لذيد الطعم لسان

سبحان ربي في الأعناب
آيات الرزاق الوهاب
من أبدع هذا الحسن ومن
يعطيه الناس بغير حساب
تتلألأ في العين عناقيد
فيثور لدى الرائين لعاب
ألوان.. أشكال.. شتى
وطعوم سائغة وشراب
سبحانك ربي ذي جنات الأرض
فما أحلى جناب مآب

القمر

أسبح باسمك أرجو رضاك
وأقبس من فيض نورك نورا
يبدد لي ظلمات الحياة

لك الحمد يا من جعلت السماء مشاعل نور
فشمس تبيض وجه النهار
ونجم الليالي أنيس الوحيد
ففي النور يولد معنى الحياة
وفي الظلمات يغيب الوجود

أسبح باسمك حين يلوح الهلال
على صفحة الأفق سيف ضياء
يزين وجه السماء
ويفتح للنفس باب الرجاء

وليدا نحيلا يلوح الهلال
يرجع في القلب عهد الطفولة
ويحبو على صفحات السماء
ويعرف في كل يوم سبيله

أسبح باسمك والليل يبدو

ملاكا تقدم في موكب
له خدم كل نجم السماء
وما لاح في الأفق من كوكب

أسبح باسمك
من فيض نورك هذا الجمال
على سلم النور يدرج هذا الهلال
ليغدو بدرا بهي الجلال

أسبح باسمك أرجو رضاك
وأرجو هداك
فنورك شمس هدى لا تغيب
ينير الحياة ويهدي القلوب

أسبح باسمك لا أعبد الغافلين
وأذكر حين يلوح القمر
نداء خليلك : أدركت ربي
فلما تولى القمر
مع الشمس أشرق نورك
قال خليلك : لا أعبد الآفلين

أسبح باسمك
يا خالق البدر والأنجم

ضياء ونورا
ودربا منيرا
يقود إليك العباد
تسبح ياسمك في كل حين

الزيت .. والزيتون

سبحانك ربي سبحانك
تدعونا لتدبر آيات
تتجلى في ألوان طعام

يتنزل فوق الأرض الماء
غيثا للناس وللأنعام
يتجلى عنبا ونباتا
ونخيلا سابغة الأكمام
زيتونا يعلو فوق ربا
خضرته عنوان لسلام

سبحانك ربي في الزيتون
آيات بارزة لعيون
بركات منه تلوح لنا
في الحب وفي الزيت الميمون

سبحانك كيف يكون الزيت
في ثمر مصنوع من طين
يتلألأ فيه النور سنا
سبحانك ربي كيف يكون

سبحانك ربي حين نرى
زهر الزيتون على الأغصان
يتبرعم ثم يضم نوى
فتلوح البشرى للإنسان
في موسم خير موعود
فيه من خوف الفقر أمان
فيمد إليك أكف الشكر
ويسطع في القلب الإيمان

سبحانك ربي سبحانك
في الزيت ضربت لنا مثلا
عن نور جلال قد كملا
مشكاة تجلو مصباحا
مصباح النور الزيت جلا
زيت يتلألأ فيه النور
نور من زيت ما اشتعلا
يتوقد منه سنا في الأفق
في كوكب در فيه علا

سبحانك ربي سبحانك
تغذونا من فضلك نعما
ظاهرة حينا
باطنة حينا

وتجنبنا النقما
آياتك ظاهرة في الكون
في الأرض وفي آفاق سما

اللبن

سبحانك ربي
يا خالق هذا الكون بقولك : كن
يا رازق كل الخلق بفيض عطاء
وعلى مقدار الضعف يكون الرزق
من غير عناء
أوليت الرضع من ولد الإنسان أو الحيوان
أطيب رزق
خير غذاء
من غير دعاء
لبنا يتدفق حين تشاء
أولست الخالق والرزاق
أولست القيوم على الأشياء

سبحانك ربي
من هذا اللبن السائغ
ينمو عظم
ينبت لحم
يكسو شعر
تجري في الأعضاء دماء
تتكامل أعضاء الانسان
وتنمو أجهزة الحيوان

سبحانك ربي
من أين تجيء الألبان ؟
نبع حنان من صدر الأم
من بين الفرث وبين الدم
في ضرع الحيوان
يأتي من غير شوائب أو ألوان
في أطيب طعم
تتجلى فيه الرحمة بالإنسان وبالحيوان
تتجلى آياتك يا رحمن

الإنسان

أمن الطين كان هذا الكيان
بشرا كاملا هو الإنسان ؟
فيه كل الأسرار تبدو وتخفى
فيه عين ..بصيرة .. ولسان
فيه عقل لكل ما يتراءى
فيه شوق إلى المدى فتان
فيه ضعف وقوة فيه حلم
يتمادى ودونه الأكوان

رب سبحان مجدك المتجلي
في كيان إبداعه عنوان
بعد إعجاز طينة صار ماء
يتعالى تكوينه ويهان

أمن الماء كان هذا الكيان
يا جنينا في خلقه ألوان
كيف تغدو في صورة من جمال
عند إعجازه يضيع البيان
أي طفل مجلل كنت حينا
حول خطواته يموج الحنان
أي حلم تلوح في عين أم

وأب أنت عنده بستان

تتجلى في ساعديك فنون
ويعمي سبيلك الفتان
بالهدى أنت عن سموت ملاك
يتجلى في دربه الإيمان
عابدا للإله في كل درب
حلمك المستكن فيك جنان
وإذا ما غويت في الدرب حينا
واسترقت أهواءك الأوثان
صرت في الأرض للضلال قرينا
وتولى قيادك الشيطان

سبح الله أيها الإنسان
يا كيانا يعدو عليه الزمان
راحل أنت والطريق طويل
فتزود .. وزادك البرهان
في مجالي الوجود قرآن علم
ومن الوحي جاءنا قرآن

الفهرس